الأصول الدينية لحقوق الإنسان

الدكتورة فاطيمة العسري
كلية الآدب والعلوم الإنسانية – ظهر المهراز بفاس
المغرب

The religious origins of human rights

Abstract:

It is known that human rights have been given prominent importance in the three monotheistic religions, and have played a major role in spreading and developing the values of human rights, and in building awareness of his right to freedom and his right to live in dignity. It also raised his status to the level of holiness, as he is an object of honor in his human capacity. However, what should be paid attention to is to be careful not to confuse the essence and reality of these religions, with the reality of their operation and practice, as they are accompanied by great injustice and extremism against those who differ in thought, orientation and belief, even with regard to one religion. Therefore, we will work to examine these religions, pointing out the defects that marred them at the level of application.

الملخص:

معلوم أن حقوق الإنسان حظيت بأهمية بارزة في الديانات السماوية الثلاث، وكان لها دور كبير في إشاعة وتطوير قيم حقوق الإنسان، وفي بناء الوعي بحقه في الحرية وحقه في العيش الكريم. كما رفعت من شأنه إلى درجة القداسة باعتباره مناط التكريم بصفته الإنسانية. غير أن ما ينبغي الانتباه إليه هو الحرص على عدم الخلط بين جوهر هذه الديانات وحقيقتها، وبين واقع التفعيل والممارسة، حيث لازمها إجحاف وتطرف كبير في حق المخالفين في الفكر والتوجه والمعتقد وذلك حتى بالنسبة للدين الواحد. لذلك سنعمل على بحث هذه الديانات مع الإشارة إلى الخلل الذي شابها على مستوى التطبيق.

الكلمات المفتاحية: القيم، الدين، المعتقد، حقوق الإنسان.

1-تقديم:

إن ما تقدمه الديانات السماوية (اليهودية، المسيحية والإسلام) من حقوق للإنسان يعتبر أساسا لمعرفة رؤية الأديان لهذا الإنسان، من منطلق ما تفصح عنه نصوصها من حقوق، وما يكتنف هذه النصوص من إشارات عن علاقة الإنسان بالله، بالكون وبالآخر.

ومعلوم أن حقوق الإنسان حظيت بأهمية بارزة في الديانات السماوية الثلاث، وكان لها دور كبير في إشاعة وتطوير قيم حقوق الإنسان، وفي بناء الوعي بحقه في الحرية وحقه في العيش الكريم. كما رفعت من شأنه إلى درجة القداسة باعتباره مناط التكريم بصفته الإنسانية. غير أن ما ينبغي الانتباه إليه هو الحرص على عدم الخلط بين جوهر هذه الديانات وحقيقتها، وبين واقع التفعيل والممارسة، حيث لازمها إجحاف وتطرف كبير في حق المخالفين في الفكر والتوجه والمعتقد وذلك حتى بالنسبة للدين الواحد. لذلك سنعمل على بحث هذه الديانات مع الإشارة إلى الخلل الذي شابها على مستوى التطبيق.

2-حقوق الإنسان في الديانة اليهودية.

تعتبر اليهودية من أقدم الديانات السماوية، وقد ارتبطت بنبي الله موسى عليه السلام، وبكتاب التوراة. إن تاريخ رسالة موسى عليه السلام وما أوحى الله له به من نصوص تشمل قيم خيرة دعا إليها قومه كان بهدف تحرير الإنسان وإحقاق حقوقه[1]، وهذا ما نلمسه من خلال تضمن التشريعات اليهودية لمجموعة من الحقوق من قبيل " الحق في الحياة والحفاظ عليه "، حيث ورد : " لا تقتل "، وفي " حماية الملكية وصونها " ورد " لا تسرق "، كما تضمن التشريع اليهودي " النهي عن الكذب الذي قد يرتكب لإنكار حق الغير وإضاعته أو لإسناد ظلم ".[2] إضافة إلى مجموعة من الحقوق الإنسانية الأخرى من قبيل الحق في البراءة كحق ديني " لا يقتل الآباء عن الأولاد، ولا يقتل الأولاد عن الآباء، كل إنسان بخطيئته يقتل ".[3] كما كرم الوالدين بمنحهم حقوقهم " أكرم أباك وأمك كما أوصاك الرب إلهك لكي تطول أيامك "[4] أيضا أقرت اليهودية حقوق حتى للمحتاجين " وإن كان فيك فقير، أحد من إخوتك...فلا تقس قلبك ولا تقبض يدك عن أخيك الفقير، بل افتح يدك وأقرضه مقدارا يحتاج إليه ".[5]

و لم يغفل التشريع اليهودي عن حقوق الإنسان الاقتصادية الذي خصها بجملة من البنود مثل:

-الربا: " لا تقرض أخاك ربا، ربا فضة أو ربا طعام ".[6]

-الرشوة: " ولا تأخذ رشوة فإن الرشوة تعمي أعين الحكماء ".[7]

-الغش: " لا يكن لك في كيسك أوزان مختلفة كبيرة وصغيرة... وزن صحيح وحق يكون لك ... كل من عمل غشا مكروه لدى الرب إلهك ".[8]

---

[1] – عبدالهادي بوطالب، إسهام المعتقدات في الديانات السماوية في ترسيخ قيم حقوق الإنسان، مجلة عالم التربية، العدد 15، 2004م، ص 45.

[2] – العهد القديم، سفر التثنية، الإصحاح 24، الفقرة 16.

[3] – المرجع نفسه، الإصحاح 15، الفقرة 7-8-9.

[4] – المرجع نفسه، الإصحاح 3، الفقرة 19.

[5] – المرجع نفسه، الإصحاح 3، الفقرة 13-16.

[6] – المرجع نفسه، الإصحاح 25، الفقرة 13-16.

[7] – المرجع نفسه، الإصحاح 16، الفقرة 19.

[8] – المرجع نفسه، الإصحاح 1، الفقرة 7.

وللحقوق السياسية والمدنية حضور قوي في الديانة اليهودية من قبيل:

-الحق في المحاكمة العادلة: " اسمعوا بين أخويكم واقضوا بالحق بين الإنسان وأخيه ونزيله ".[9]

-الحق في التنقل والهجرة " تحولوا وارتحلوا ".[10]

-الحق في المساواة: " للصغير كالكبير شمعون، لا تهابوا وجه إنسان ".[11]

-الحق في التعليم: "وتحرص أن تعمل حسب كل ما يعلمونك ".[12]

-الحق في العمل: ستة أيام تشتغل وتعمل جميع أعمالك ".[13]

ورغم أن اليهودية من خلال هذه التشريعات الحقوقية لعبت دورا مهما في ترسيخ القيم الحقوقية وما أوصت به من واجب الحفاظ عليها وحمايتها، إلا أن ما يؤخذ عليها أن هذه الحقوق موجهة بالدرجة الأولى إلى يهود بني إسرائيل دون غيرهم. وبالتالي فهي ليست شاملة وموجهة لجميع الناس، ولأن اليهودية تحولت من شريعة الرحمة كما نعتها القرآن إلى شريعة المشقة والحرج والتشديد على الناس... فقد اعتدت بذلك على حقوق هذا الإنسان وقللت من شأنه وحطت من كرامته. كما أن استناد اليهود إلى نصوص التوراة المحرفة وإلى ما ورد في " التلمود " الذي يعد شريعة بني إسرائيل العليا وما تضمنه من أساطير غريبة وكان بأصله بضع مجلدات، فصار 12 مجلدا من مطالبات ودعوات باحتقار الشعوب واعتبار اليهود شعب الله المختار، فيه إقرار صريح على عدم إيمانهم بمبدأ المساواة وعلى تكريسهم لمبدأ التمييز والتفاضل بين الناس، وفي ذلك خرق وانتهاك صارخ لحقوق الإنسان.

3-حقوق الإنسان في الديانة المسيحية:

كغيرها من الشرائع السماوية، دعت الديانة المسيحية لرفع الحيف عن الإنسانية، وذلك بتمكين الإنسان من حقوقه وحرياته الأساسية، حيث نادت بصون كرامة الإنسان وتكريس قيم التسامح والاحترام والمحبة والسلم الدائم بين البشر، أيضا دعت إلى حماية المضطهدين وحفظ حقوقهم، فلقيت هذه الحقوق ترحيبا كبيرا من المستضعفين ومقاومة من الظالمين وذوي المصالح. كما قدمت المسيحية تعاليم صريحة تدعو إلى المساواة " ليس هناك يهود وإغريق، ولا حر ولا عبد، ولا ذكر وأنثى، فكلهم سواء في المسيح ".

إن دين المسيحية جاء لرفع الظلم عن الإنسانية من خلال الدعوة إلى مجموعة من القيم والمبادئ الداعمة لحقوق الإنسان، من قبيل المحبة التي اعتبرها كركيزة أساسية تقام عليها علاقات اجتماعية متينة بين البشر، "هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم، ليس لأحد حب أعظم من هذا: أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه "[14] في مقابل ذلك دعت إلى نبذ الحقد والبغضاء والعنصرية بكافة أشكالها.

---

[9] – المرجع نفسه، الإصحاح 1، الفقرة 16.

[10] – المرجع نفسه، الإصحاح 5، الفقرة 17.

[11] – المرجع نفسه، الإصحاح 17، الفقرة 6.

[12] – المرجع نفسه، الإصحاح 19، الفقرة 10.

[13] – المرجع نفسه، الإصحاح 5، الفقرة 21.

[14] – إنجيل يوحنا، الإصحاح 15، الآية 12 – 13.

وبخصوص الحق في الحياة وصونها فقد جاء في الوصايا العشر " كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس، وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه ".[15] حيث يعتبر كل معتدي على أخاه، وكل من سلب شخصا حقه في الحياة فهو مخطئ بحق الرب، لأن الرب هو من منح هذه الحياة وهو الوحيد الذي يملك حق سلبها.

من التعاليم التي جاءت بها المسيحية أيضا حرية المعتقد، فالفرد له كامل الحرية في اختياره دون أن يخضع للجبر والإلزام من أي جهة كانت " من استطاع أن يقبل فليقبل ".[16] وعموما، يمكن إجمال معايير المسيحية في المبادئ التالية[17]:

- إنكار حق القوة في أن يفعل الأقوياء ما يشاؤون بالضعفاء.
- التنفير من الأنانية والظلم والحد من المظالم في كافة صورها.
- قيام مملكة السماء حيث المساواة والعدالة والخلو من البغضاء.
- تحرر الإنسان من الأنانية وعبودية الجسم والمادة.

غير أن ما يعاب على المسيحية هو عدم تطبيقها ومعالجتها لمبادئ وقيم حقوق الإنسان تطبيقا دينيا صرفا، بل كان للكنيسة وما تروجه من أفكار دور كبير في تحريف التعاليم الحقوقية وتغيير منظومة القيم. فقد كانت الكنيسة ومنذ القرون الوسطى بعيدة عن الترويج والدعوة إلى قيم الحرية والمساواة أو الاعتراف بهما، حيث عاش الفقراء كعبيد وتعرضوا للاضطهاد والاستغلال بكافة أشكاله من طرف طبقة الأغنياء التي استفادت من التقسيم الطبقي للمجتمع المسيحي. كما تم تجريد المرأة من حقوقها بدعوى أنها المسؤولة عن خطية آدم وخروجه من الجنة، وهو ما يتناقض كليا ومبادئ السيد المسيح الذي مجد المرأة وأعلى من شأنها. كما تمت مصادرة حرية الرأي والتعبير من طرف الكنيسة التي منعت الإنسان من التعبير عن آرائه واستخدمت العنف لإجبار الناس في شمال أوروبا على اعتناق المسيحية، فالكنائس الرسمية إذن، وكما أكد على ذلك العديد من المؤرخين، رسخت لصورة تقوم على انتهاك فاضح وصارخ لحقوق الإنسان.

4-حقوق الإنسان في الديانة الإسلامية

كان العرب قبل قدوم الإسلام يحيون حياة يحكمها منطق القوة والشهوة وكثرة النزاعات والحروب، رغم ما كانوا يتصفون به من مكارم الأخلاق، من قبيل الشهامة والمروءة، العزة، الشجاعة، الكرم والصبر والوفاء... حيث أنهم لم يعيشوا حياة الترف والانحلال الخلقي كاليونانيين والرومانيين والفرس مثلا، لكنهم رغم هذه الميزات التي كانوا يتصفون بها، إلا أنهم كانوا غارقين في الجهل الذي كان يتمظهر من خلال مجموعة من التصرفات المشينة كوأد البنات، تجارة الرقيق، تبذير المال وإتلافه بعلة الكرم، تبادل النساء وبيعهن[18]، انتهاك الحرمات أثناء الحروب والغزوات... وغير ذلك من مظاهر الانتهاكات التي كان يعيشها العرب قبل مجيء الإسلام.[19] ولذلك اختارهم الله سبحانه وأرسل لهم نبيه الكريم، ليخبرهم أنه خاتم الرسالات السماوية، وأنهم خليفة الله في أرضه، وأنه كرمهم بتحمل هذه المسؤولية و بمنحهم حقوقا تتأطر بإطار الشريعة الإسلامية التي هي أساس نسق ونظام حياة. فكان من الواجب صيانة هذه الحقوق والدفاع عنها كاملة غير ناقصة.[20]

---

[15] – رسالة يوحنا الرسول الأول: الإصحاح الثالث، الآية 15.

[16] – إنجيل متى، الإصحاح 19، الآية 12.

[17] – أبو الحسن عبدالموجود ابراهيم، الديمقراطية وحقوق الإنسان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012، ص 114.

[18] – جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج4، د.ط، بيروت، دار العلم للملايين، 1980م، ص 52.

[19] – محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون: أيام العرب في الجاهلية، ط1، بيروت، المكتبة العصرية، 1961م، ص28.

[20] – ابراهيم عبدالله المرزوقي: حقوق الإنسان في الإسلام، ط2، تر: محمد حسين مرسي، مر: حسن الحفناوي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 2001م، ص 13.

ويعد موضوع حقوق الإنسان من المواضيع الجوهرية والقضايا الأساسية التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، فالإسلام هو دين الحقوق والحريات بامتياز، و قضية حضور حقوق الإنسان فيه قضية بديهية، تتعلق بالله سبحانه الذي خلف هذا الإنسان وكرمه وفضله على سائر مخلوقاته، وخط لهم المنهج الذي ينبغي أن يسلكوه في حياتهم.[21]

فالإسلام كرم الإنسان وقدس حقوقه إلى درجة تفوق ما جاء في الأديان السابقة، عندما جعل هذه الحقوق بمثابة حاجات أساسية وأدخلها في صلب "الواجبات"، من قبيل الحق في الحياة، الحق في الأمن والأمان، الحق في العيش الكريم، حرية الفكر والرأي والتعبير، الحق في التعليم، الحق في المساواة و العدالة، المشاركة في المجتمع، الثورة ضد الفساد..[22] وهذه الأمور كلها ليست حقوقا يسعى في طلبها ويبتغي تحقيقها فقط، وإنما هي واجبات مفروضة عليه أيضا.[23] وقد جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية مجموعة من الآيات والأحاديث الشريفة التي ترشد إلى ذلك، فبخصوص الحق في الحياة والحفاظ عليها، ورد في القرآن الكريم: " وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا، إن الله يحب المحسنين".[24] وفي العدل والمساواة بين الناس يقول سبحانه: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ".[25] وفيما يتعلق بحق التعليم والتعلم، فقد جاء القرآن الكريم بمجموعة من الآيات التي يأمر الله فيها عباده بذلك، لأنه واجب من واجبات الحياة الكريمة، ولعل أول آية نزلت على رسوله الكريم هي "اقرأ باسم ربك الذي خلق "[26] ، هذه الآية التي أجمع المفسرون على أنها أول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول أمر، وأول تكليف. فكلمة " اقرأ " تضع للإنسانية كلها الأساس المتين لدستور حياتها على الأرض، فرسالة الإسلام هي رسالة التعليم كحق من حقوق البشرية، وقد جاء في سورة أخرى قول الله سبحانه " فتعالى الله الملك الحق، ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليه وحيه، وقل رب زدني علما "[27]، وقال أيضا في كتابه العزيز: " أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولوا الألباب".[28]

أيضا كرم الله المرأة وضمن لها كافة حقوقها، حيث قال تعالى: "وعاشروهن بالمعروف"[29]، كما فرض حق الوالدين على الأبناء في قوله سبحانه: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما "[30]. كما أقر الإسلام حقوقا لذوي القربى، حيث قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل الجنة قاطع رحم ولا مدمن خمر "[31]، و للمسكن في الإسلام حق وحرمة وقدسية قال سبحانه :

---

[21] – هاني سليمان الطعيمات: حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ط1، عمان، دار الشروق، 2001م، ص.ص 43-55.

[22] – عمر رمضان العبيد: حقوق الإسلام في الإسلام، ليبيا – ترهونة، جامعة الزيتونة، كلية القانون، كدلة العلوم القانونية، ع1، 2013م، ص 186.

[23] – محمد عمارة: الإسلام وحقوق الإنسان، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة رقم (89)، مايو 1985م، ص.ص. 14-15.

[24] – سورة البقرة: الآية رقم 194.

[25] – سورة الحجرات: الآية رقم 13.

[26] – سورة العلق: الآية رقم 1.

[27] – سورة طه: الآية رقم 111.

[28] – سورة الزمر: الآية رقم 10.

[30] – سورة الإسراء: الآية رقم 13.

[31] – معمر ابن رشد: الجامع، حدث رقم (851) .

" يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها، ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون "[32]، و لم يغفل الإسلام عن حق الجار، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ".[33]

للحقوق الاقتصادية حضور قوي في الإسلام، حيث جعلها من الضروريات واعتمد في إقرارها على العدل والمساواة بين الناس كالحق في العمل مثلا، فقال في كتابه العزيز: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله المؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون "[34]، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه "[35]. كما أقر حق البائع والمشتري، فقال صلى الله عليه وسلم: " " من احتكر طعاما أربعين ليلة، فقد برئ من الله وبرئ الله منه، وأيما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعا، فقد برئت منهم ذمة الله "[36]، وقال أيضا: " من غشنا فليس منا "[37]، وبخصوص حق التملك، قال عليه الصلاة والسلام: " من قتل دون ماله فهو شهيد "[38]، وحق السائل والفقير، فقال سبحانه: "وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم".[39]

أما فيما يتعلق بالحقوق السياسية، فقد أمر الإسلام بالحفاظ عليها وحمايتها وعدم التفريط فيها، كالحق في المشاركة السياسية، قال تعالى: " فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين ".[40]

وقال في سورة أخرى " والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون"، وقد ضمن الإسلام أيضا حق الحريات بشتى أنواعها، ومن بينها حرية العقيدة، قال الله سبحانه: " لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي " (سورة البقرة: الآية 256). نفس الشيء بالنسبة لحرية الرأي والتعبير، فقد جاء رجل إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال له: " اتق الله يا أمير المؤمنين، فوا الله ما الأمر كما قلت، قال: فأقبلوا على الرجل فقالوا: لا تألت أمير المؤمنين، فلما رآهم أقبلوا على الرجل قال: "دعوهم فلا خير فيهم إذا لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إذا لم تقل لنا ".[41]

كما أكد الإسلام أيضا على حق الفرد في المحاكمة العادلة، ويحق للإنسان المطالبة بهذا الحق على غرار باقي الحقوق، فالحق في العدل كمطلب مقدس لا يجوز مصادرته تحت أي مسمى، حيث قال سبحانه : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا"[42]، أيضا حث الإسلام على الأخذ بخيار السلم كلما أظهر العدو جنوحا إليه، فقال الله عز وجل: " وإن جنحوا للسلم فاجنح لها

---

[32] – سورة النور: الآية رقم 27.

[33] – صحيح مسلم: باب الوصية بالجار والإحسان إليه، الحديث رقم 4886.

[34] – سورة التوبة: الآية رقم 106.

[35] – سنن ابن ماجه: كتاب لرهون، باب أجر الأجراء، تح: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت، المكتبة العلمية، 2008م، حديث رقم 2455.

[36] – الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، تح: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م، حديث رقم 2124.

[37] – مسند أحمد بن حنبل، حديث رقم 16239.

[38] – صحيح البخاري: كتاب المظالم والغضب، باب من قاتل دون ماله، حديث رقم 2375.

[39] – سورة الذاريات: الآية رقم 19.

[40] – سورة آل عمران: الآية رقم 159.

[41] – ابن شبة: تاريخ المدينة، حديث رقم 1226.

[42] – سورة النساء: الآية رقم 57.

وتوكل على الله إنه هو السميع العليم "[43]...وغيرها من الآيات البينات والأحاديث النبوية كثير" تنضاف إليها درر الصحابة وتعليماتهم رضوان الله عليهم أجمعين لتؤكد أن الإسلام جاء بتنظير خاص لحقوق الإنسان وأمنها لبني البشر كافة، بدون تمييز بينهم ولا تفريق، وأرسى قواعدها وطورها لمستوى، جعل منها حقوقا إلزامية ومفروضة على المسلم، رغم أن تفعيل هذه الحقوق في المجتمعات الإسلامية، يشوبها نوع من القصور.

عموما، يمكن حصر البنود الأساسية لحقوق الإنسان في الإسلام، في العناصر التالية:

*-حقوق الإنسان هي حقوق شاملة لأحكام الدين الإسلامي عموما، فكل فعل يصدر عن الإنسان ينبغي أن يراعى فيه هذه الحقوق، وينبغي أن تقام على أساس الكرامة والعدالة والمساواة والإنصاف...

*-ارتباط الحقوق بالواجبات، واقتران حقوق الفرد بحقوق الجماعة، فالإسلام يفرض في تصرف الإنسان شرطين رئيسيين هما: الحفاظ على حقوق الله وحرماته، وعدم إلحاق الضرر بالآخرين.

*-أن حقوق الإنسان في الإسلام هي واجبات دينية مفروضة على الإنسان، بمعنى أنه مطالب بتطبيقها بشكل جدي، بل ويثاب على ذلك، ويعاقب على إهمالها، ولا يتسنى للإنسان أن يحيى حياة كريمة سعيدة إلا في ظل هذه الحقوق.

وخلاصة القول، أن الأديان السماوية لعبت دورا مهما في نشر وإشاعة وترشيد منظومة حقوق الإنسان، فهي تأتي على رأس المصادر التي اهتمت بالإنسان، ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا، أن ما تم التنصيص عليه، في العديد من المواثيق، والإعلانات والدساتير والتشريعات حول الحقوق المكفولة للإنسان، ما هو إلا أمر كاشف لما شرعت له هذه الأديان السماوية حيث تؤكد الرسالات الثلاث على احترام الإنسان عموما، والمطالبة بتحقيق الكرامة الإنسانية والحرية والمساواة التي تعتبر بمثابة العمود الفقري للحقوق كلها.

[43] - سورة الأنفال الآية 61.

المراجع والمصادر:

- قايد دياب، **المواطنة والعولمة تساؤل الزمن من الصعب**، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة، 2007.
- عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، 1995.- مصباح عيسى (محمد): **حقـــــوق الإنسان في العالم المعاصر**، دار الرواد، طرابلس، ودار أكاتوس، بيروت، 2001.
- -مقتطف من ميثاق الأمم المتحدة، جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان .www.umn.educ
- صباريني غازي (حسن): **الوجيز في حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1994.
- المملكة المغربية، الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان: «**المواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان، الاتفاقيات التي صادق عليها المغرب في مجال حقوق الإنسان**». منشورات الوزارة المكلفة بحقوق الإنسان، الرباط، 1998.
- المجلس الوطني لحقوق الإنسان وآخرون، «**التربية على حقوق الإنسان، الفهم سبيل للعمل المشترك**»، دليل المدرس للتربية على حقوق الإنسان في القضاء الفرنكفوني، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2015.
- الفتلاوي سهيل (حسين): حقوق الإنسان، **دار الثقافة للنشر والتوزيع**، الأردن، 2010.
- عبد الهادي بوطالب، إسهام المعتقدات في الديانات السماوية في ترسيخ قيم حقوق الإنسان، مجلة عالم التربية، العدد 15، 2004م.
- العهد القديم، سفر التثنية، الإصحاح 24، الفقرة 16.
- إنجيل يوحنا، الإصحاح 15، الآية 12 - 13.
- رسالة يوحنا الرسول الأول: الإصحاح الثالث، الآية 15.
- أبو الحسن عبد الموجود ابراهيم، الديمقراطية وحقوق الإنسان، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2012.
- جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج4، د. ط، بيروت، دار العلم للملايين، 1980م.
- محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون: أيام العرب في الجاهلية، ط1، بيروت، المكتبة العصرية، 1961.
- ابراهيم عبد الله المرزوقي: حقوق الإنسان في الإسلام، ط2، تر: محمد حسين مرسي، مر: حسن الحفناوي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، 2001م.
- هاني سليمان الطعيمات: حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ط1، عمان، دار الشروق، 2001م.
- عمر رمضان العبيد: حقوق الإسلام في الإسلام، ليبيا – ترهونة، جامعة الزيتونة، كلية القانون، كدلة العلوم القانونية، ع1، 2013م.
- محمد عمارة: الإسلام وحقوق الإنسان، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة رقم (89)، مايو 1985م.
- سورة البقرة: الآية رقم 194.
- سورة الحجرات: الآية رقم 13.
- سورة طه: الآية رقم 111.

- سورة النساء: الآية رقم19.
- سورة الإسراء: الآية رقم 13.
- سورة العلق: الآية رقم 1.
- سورة الزمر: الآية رقم 10.
- سورة النور: الآية رقم 27.
- صحيح مسلم: باب الوصية بالجار والإحسان إليه، الحديث رقم 4886.
- سورة التوبة: الآية رقم 106.
- سنن ابن ماجه: كتاب لرهون، باب أجر الأجراء، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، المكتبة العلمية، 2008م، حديث رقم 2455.
- الحاكم النيسابوري: المستدرك على الصحيحين، كتاب البيوع، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1998م، حديث رقم 2124.
- صحيح البخاري: كتاب المظالم والغضب، باب من قاتل دون ماله، حديث رقم 2375.
- سورة الذاريات: الآية رقم 19.
- سورة آل عمران: الآية رقم 159.